

أعلن متحدث من الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم الثلاثاء التوصل لاتفاق مع "إسرائيل" بشأن صفقة لمبادلة أسرى فلسطينيين بالجندي جلعاد شاليط.  
وقال المتحدث أبو عبيدة لرويترز إن حماس تعكف على إتمام الترتيبات الفنية لإتمام الصفقة خلال أيام.  
وأكد الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة أن الصفقة تمت وفق شروط المقاومة الفلسطينية كاملة وأنها إنجاز تاريخي للقضية الفلسطينية .

وعد أبو عبيدة في تصريح له اليوم هذه الصفقة أولى الصفقات التي تتم وفق شروط المقاومة بالكامل. وقال "إن التفاصيل موجودة في أيدينا ولا نريد الإدلاء بها". مضيفاً أن هناك أسرى سيطلق سراحهم من ذوي السجن المؤبد وأسرى مدينة القدس والأراضي المحتلة عام 48  
وتحدث أبو عبيدة في الوقت الذي عقدت فيه الحكومة "الإسرائيلية" اجتماعاً طارئاً لمناقشة الاتفاق لاطلاق سراح الجندي المحتجز في غزة منذ يونيو 2006.  
من جانبه، قال رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو خلال جلسة حكومة الاحتلال الخاصة للمصادقة على صفقة الجندي شاليط: "لقد أجرينا مفاوضات صعبة وهذه أفضل صفقة تم التوصل لها في هذا الوقت". مشيراً إلى أن حكومة أولمرت أجرت مفاوضات لإتمام الصفقة وكانت المفاوضات مفاوضات استنزاف (حسب تعبيره).  
وأوضح نتنياهو أن المفاوضات التي جرت عبر وساطة الحكومة المصرية تم خلالها الحفاظ على أمن دولة "إسرائيل"، بحسب قوله.

وقال نتنياهو: "كان لدي تعهد قوي لإعادة شاليط ومن جانب آخر الحفاظ على أمن إسرائيل". مضيفاً أنه في ضوء التغييرات في الشرق الأوسط والدول العربية تمت الموافقة على الصفقة مشيراً إلى أنه تم التوقيع بين "إسرائيل" وحماس على إطار الصفقة يوم الخميس الماضي.  
وخطفت المقاومة الفلسطينية شاليط في عملية عبر الحدود في عام 2006 ويعتقد انه محتجز في غزة.  
وكان قائد كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في الضفة الغربية والقدس الأسير عبد الله البرغوثي قد أكد أن قيادة الحركة لن توافق على التنازل عن أي أسير ورد اسمه بالقائمة التي سلمت عبر الوسيط الألماني للاحتلال حول صفقة التبادل بالجندي الأسير جلعاد شاليط .  
وأكد البرغوثي أن الصفقة يجب أن تشمل كل المذكورين في القائمة أيا كانت شخصهم او تنظيماتهم او توجهاتهم السياسية مهما تعرضت قيادة الحركة داخل السجن للضغط.  
وقال البرغوثي: "سلطات الاحتلال رغم ادعائها أن قيادة حركة حماس داخل السجن تعطل صفقة التبادل إلا أنها قامت باجراء مفاوضات معي حول الصفقة بصفتي قائد كتائب القسام في الضفة والقدس وصاحب أكبر ملف أمني منذ قيام إسرائيل".  
وأضاف البرغوثي "المحكوم بالسجن المؤبد 68 مرة": "حركة حماس تملك حلولاً إبداعية فيما يخص الأسرى الذين بالقائمة ويعترض الاحتلال على إطلاق سراحهم".  
وأردف: "قيادة الحركة العسكرية ستطرح هذه الحلول بالوقت المناسب، مؤكداً أن كافة هذه الحلول تؤدي الى نتيجة واحدة هي إطلاق سراح كافة الأسرى الـ 450 الوارد ذكرهم بالقائمة".  
وتابع قائد كتائب الشهيد عز الدين القسام في الضفة الغربية والقدس: "يجب على إسرائيل أولاً أن تقوم بإحضار هؤلاء الأسرى إلى سجن واحد ، وأن أتسلمهم أنا بنفسي ثم التفاوض على المقترحات"، مشدداً على أن هذه القائمة ليست للتفاوض".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)